DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ....٣٤٩٢ز.... : الرقم Date .... : التاريخ

٥/١٧٤٦ق

٢٢/١٢/١٤٠٠هـ

٤١٦
ن ٠م نبراس الفكر في مقياس الشعر، تأليف محمد بن احمد بن على الجمل المحلي (كان حيا ١٣٠٨هـ). كتبت في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

٣٤٩٢ ١٤ق ٢٥س ٢٢٫٥×١٤سم
نسخة حسنة، خطها ممتاز، اوراقها منفرطة،

١- العروض، لغة عربية أ- المحلى، محمد بن احمد (كان حيا ١٣٠٨هـ) ب- تاريخ النسخ ج- ديوان فن العروض.

هذا كتاب

ديوان فن العروض المسمى نبراس الفكر

في مقياس الشعر تاليف كاتبه

الفقير محمد بن احمد بن علي

الجمل المحلي غفر الله

ذنوبه وستر عيوبه

وفعل ذلك

بجميع المسلمين

امين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لك الحمد على فضلك الوافي وجودك الوافر، ولك الشكر على
احسانك المتوالي وانعامك المتواتر، اللهم وصل على سيدنا محمد بحر
النور ومعدن اسرارك النبي الكامل، خاتم الرسل واول الاوائل صلى الله وسلم
عليه وعلى اله ذوى الفضائل، وصحابته اولى البر الكافي والخير الشامل،
وبعد فيقول العبد الفقير محمد بن احمد الجمل، بلغه الله وحبيبه الامل،
هذه رسالة [illegible] افيه، بما لا بد منه من علمي العروض والقافيه، سميتها
نبراس الفكر، في مقياس الشعر، سلكت في تأليفها سبيلا سهلا،
بعدما صححت ما اوضحت نقلا، وعلى الله اعتمادي، والى كرمه استنادي،
وهو حسبي ونعم الوكيل

العلم الاول

يطلق العروض لغة على مكة
المشرفة وعلى الخشبة المعترضة وسط بيت الشعر بالفتح وعلى الطريق
الصعبة وهو اصطلاحا علم باصول يعرف بها صحيح اوزان الشعر
وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل واحرف التقطيع التى
تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا والاجزاء التفاعيل
وهي عشرة يأتى بيانها واعلم ان الحرف المتحرك اذا جاء بعده حرف آخر
فان كان ساكنا فـ[illegible]عهما سبب خفيف نحو كم وان كان متحركا فسبب
ثقيل نحو بك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع نحو بكم ومتحركان
بينهما ساكن وتد مفروق نحو منك وثلاث متحركات بعدها ساكن
فاصلة صغرى نحو اتنا واربع بعدها ساكن فاصلة كبرى نحو اكلتنا
ويجمع الاسباب والاوتاد والفواصل قولك لم ار على ظهر جبل سمكة
والاجزاء العشرة منها اربعة اصول وهي ما بدئ كل منها بوتد وهي
فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وفاع لاتن ذو الوتد المفروق والستة الباقية
فروع وكلها مبدوءة بسبب وهي فاعلن ومستفعلن ذو الوتد المجموع وفاعلاتن
ذو الوتد المجموع ومتفاعلن ومفعولات ومستفع لن مفروق الوتد وكلها اما خماسي
او سباعي لا يزيد ولا ينقص الجزء عن ذلك الا بعلة اذ جاء ومن العشرة تتألف البحور

وسيأتى بيانهما

التى

التى يقال لها انواع الشعر ويقال لها اوزانه

فصل

البحور خمسة عشر عند الخليل بن احمد بن عمرو الفراهيدي واضع هذا
العلم وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج
والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع
والمقتضب والمجتث والمتقارب وجمعها بعضهم في بيتين فقال

طويل مديد والبسيط ووافر ... وكامل اهزاج الاراجيز ارملا
سريع سراح والخفيف مضارع ... ومقتضب المجتث قرب لتكملا

وزاد الاخفش الاوسط وهو ابو الحسن سعيد بن مسعدة البصري
تلميذ سيبويه بحر المتدارك ويسمى الخبب فكملت البحور به
ستة عشر اولها

الطويل

واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات
فهو مثمن الاجزاء يقال للاربعة الاولى شطر او مصراع الاول وللآخرة
شطر او مصراع الثاني ومثله في ذلك كل بحر مثمن الاجزاء مما يأتى
والبحر المسدس شطره الاول ثلاثة والآخر كذلك والمربع شطره
الاول جزآن والآخر كذلك والجزء الاخير من الشطر الاول من
كل يسمى عروضا والجزء الاخير من الشطر الآخر يسمى ضربا والعروض
مؤنث وجمعه اعاريض والضرب مذكر وجمعه ضروب واضرب وكما
يسمى آخر جزء من الشطر الاول عروضا يسمى هذا العلم ايضا عروضا
وتقدم تعريفه اذا علمت ذلك فاعلم ان الطويل له عروض
واحدة مقبوضة اى دخلها القبض وهو حذف الخامس الساكن
وسيأتى بيانه فى الزحافات واضربها ثلاثة الاول تام ووزنه فعولن
مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن كقول الشاعر

ابا منذر كانت غرورا صحيفتي ... ولم اعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

الثاني مقبوض مثلها ووزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن مرتين كقوله

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

الثالث محذوف والحذف من العلل الآتي بيانها ووزنه فعولن مفاعيلن

اى دخله الحرف

[illegible]

فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن كقوله

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم ۞ والا تقيموا صاغرين الرؤسا

البحر الثاني المديد واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوءً وجوبا اذ لم يستعمل الا كذلك والمجزوء كما يأتي هو الذي حذف عروضه وضربه وصار ما قبل العروض عروضا وما قبل الضرب ضربا فالمديد مثمن الاجزاء اصلا مسدسها استعمالا واعاريضه ثلاث الاولى تامة وضربها مثلها ووزنه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين كقوله

يالبكر انشروا لي كليبا ۞ يالبكر اين اين الفرار

الثانية محذوفة واضربها ثلاثة الاول مقصور ووزنه فاعلاتن فاعلن فاعلن ۞ فاعلاتن فاعلن فاعلات كقوله

لا يغرن امرأ عيشه ۞ كل عيش صائر للزوال

الثاني محذوف مثلها ووزنه فاعلاتن فاعلن فاعلن مرتين كقوله

اعلموا اني لكم حافظ ۞ شاهدا ما كنت او غائبا

الثالث ابتر ووزنه فاعلاتن فاعلن فاعلن ۞ فاعلاتن فاعلن فعلن كقوله

انما الذلفاء ياقوتة ۞ اخرجت من كيس دهقان

العروض الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها ووزنه فاعلاتن فاعلن فعلن بتحريك العين مرتين كقوله

للفتى عقل يعيش به ۞ حيث يهدي ساقه قدمه

والثاني ابتر ووزنه فاعلاتن فاعلن فعلن مرتين لكن بتحريك العين في العروض واسكانها في الضرب كقوله

رب نار بت ارمقها ۞ تقضم الهندي والغارا

فاضرب المديد ستة الثالث البسيط واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات فهو مثمن الاجزاء واعاريضه ثلاث الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مرتين كقول الشاعر

والمرء ما عاش ممدود له اجل ۞ لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

الثاني مقطوع

مقطوع ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن ۞ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل كقوله

كل ابن انثى وان طالت سلامته ۞ يوما على آلة حدباء محمول

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء مذال ويقال له مذيل بصيغة اسم المفعول ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن ۞ مستفعلن فاعلن مستفعلان كقوله

انا ذممنا على ما خيلت ۞ سعد بن زيد وعمرو من تميم

الثاني مثلها ووزنه ظاهر ومنه قول الشاعر

ماذا وقوفي على ربع خلا ۞ مخلولق دارس مستعجم

الثالث مجزوء مقطوع ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن ۞ مستفعلن فاعلن مستفعل ومنه قوله

سيروا معا انما ميعادكم ۞ يوم الثلاثاء ببطن الوادي

العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة وضربها مثلها ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعل مرتين ومنه قوله

ما هيج الشوق من اطلال ۞ اضحت قفارا كوحي الواحي

فاضرب هذا البحر ستة الرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات فهو مسدس الاجزاء وله عروضان الاولى مقطوفة وضربها واحد مثلها ووزنه مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين كقوله

ثلاثة انفس وثلاث ذود ۞ لقد جار الزمان على عيالي

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها ووزنه مفاعلتن مفاعلتن مرتين كقوله

لقد علمت ربيعة ان ۞ حبلك واهن خلق

الثاني مجزوء معصوب ووزنه مفاعلتن مفاعلتن ۞ مفاعلتن مفاعيلن كقوله

اعاتبها وآمرها ۞ فتغضبني وتعصيني ٢

الخامس الكامل واجزاؤه متفاعلن ست مرات فهو مسدس الاجزاء

واعاريضه ثلاث الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول منها ووزنه ما مر كقوله

الله يعلم ما تركت قتالهم ❊ حتى علوا فرسي باشقر مزبد

الثاني مقطوع ووزنه ما مر لكن الضرب متفاعل كقوله

واذا دعونك عمهن فانه ❊ نسب يزيدك عندهن خبالا

الثالث أحذ مضمر اى دخله الحذذ على وزن السبب ودخله الاضمار
وسياتي بيانهما ووزنه ما مر لكن الضرب فعلن بسكون العين ومنه قوله

لمن الديار برامتين فعاقل ❊ درست وغير آيها القطر

العروض الثانية حذاء ولها ضربان الاول احذ مثلها ووزنه
متفاعلن متفاعلن فعلن بتحرك العين مرتين كقول الشاعر

دِمَنٌ عفت ومحى معالمها ❊ هَطِلٌ أجشُّ وبارحٌ تَرِبُ

الثاني احذ مضمر ووزنه متفاعلن متفاعلن فعلن مرتين لكن العروض
محركة العين والضرب ساكنها ومنه قوله

ولأنت أشجع من اسامة اذ ❊ دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها اربعة الاول مجزوء مرفل
ووزنه متفاعلن متفاعلن ❊ متفاعلن متفاعلاتن كقول الشاعر

ولي في الغرام سريرة ❊ والله اعلم بالسرائر

الثاني مجزوء مذال ووزنه كسابقه لكن الضرب متفاعلان كقوله

وأُمِنْتِ من عَرَضِ المنو ❊ ن من الغدو الى الرواحْ

الثالث مثلها ووزنه متفاعلن متفاعلن مرتين كقوله

واذا افتقرت فلا تكن ❊ متخشعا وتجمل

الرابع مقطوع ووزنه كسابقه غير ان الضرب متفاعِلْ ومنه قوله

واذا هم ذكروا الاسا ❊ ءة اكثروا الحسنات

فاضرب الكامل ستة **السادس** الهزج واجزاوه مفاعيلن ست
مرات فهو مسدس الاجزاء لكنه مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة
ولها ضربان الاول صحيح مثلها ووزنه مفاعيلن مفاعيلن مرتين كقوله

صفحنا

صفحنا عن بني ذُهْلٍ ❊ وقلنا القومُ إخْوانُ

الثاني محذوف ووزنه كسابقه غير أن الضرب فعولن كقول الشاعر

وما ظهري لباغي الضَّيْمِ ❊ بالظهر الذَّلُولِ

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة
الاولى تامة ولها ضربان الاول تام مثلها ووزنه ما تقدم كقوله

دار لسلمى اذ سُلَيْمَى جارةٌ ❊ قفر ترى اياتها مثل الزُّبُرْ

الضرب الثاني مقطوع ووزنه كسابقه غير ان الضرب مستفعلْ كقوله

القلب منها مستريح سالم ❊ والقلب مني جاهد مجهود

الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها ووزنه مستفعلن اربع مرات كقوله

قد هاج قلبي مَنْزِلٌ ❊ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرُ

الثالثة مشطورة وهي الضرب ووزنه مستفعلن ثلاث مرات كقوله

هي المقادير فلُومي أوْ دَعي

الرابعة منهوكة وهي الضرب ووزنه مستفعلن مرتين كقوله

ياليتني فيها جَذَعْ

فاضرب الرجز خمسة **الثامن** الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست
مرات فهو مسدس الاجزا وله عروضان الاولى محذوفة ولها ثلاثة
اضرب الاول تام ووزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ❊ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
كقول الشاعر

يا خليليَّ اربعا واستخبرا آلْ ❊ منزل الدارس من أهل الحِلالِ

الثاني مقصور ووزنه كسابقه غير ان الضرب فاعلاتْ ساكن التاء كقوله

أبلغ النعمان عني مألُكاً ❊ انه قد طال حبسي وانتظارْ

الثالث محذوف مثلها ووزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مرتين كقوله

قالت الخنساء لما جئتها ❊ شاب بعدي رأس هذا واشتهب

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء مسبغ
ووزنه فاعلاتن فاعلاتن ❊ فاعلاتن فاعلاتانْ كقوله

يا خليليَّ اربعا واستخبرا رَبْعًا بِعُسْفَانْ
الثاني مثلها ووزنه فاعلاتن اربع مرات كقول الشاعر
مُقْفِرَاتٌ دَارِسَاتٌ * مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ
الثالث مجزوء محذوف ووزنه كسابقه غير ان الضرب فاعلن كقوله
ما لما قرّت به العينان من هذا ثمنْ
فلهذا البحر ستة اضرب التاسع **السريع** وأجزاؤه مستفعلن
مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه اربع الاولى مطوية مكشوفة
واضربها ثلاثة الاول مطوي موقوف ووزنه مستفعلن مستعلن فاعلن
مستفعلن مستعلن فاعلات كقوله
أزمانُ سلمى لا يرى مِثْلَها الرّ * راؤونَ في شام ولا في عراقْ
الثاني مثلها ووزنه مستفعلن مستعلن فاعلن مرتين كقوله
هَاجَ الهوى رَسْمٌ بذاتِ الغضا * مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ
الثالث أصْلَمُ ووزنه كسابقه غير ان الضرب فَاعِلْ كقوله
قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد ابلغت أسماعي
الثانية مخبولة مكشوفة وضربها مثلها ووزنه مستفعلن مستفعلن فعلن
كقوله * النشر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف عنمْ
الثالثة موقوفة مشطورة وهو الضرب ووزنه مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ
كقوله * ينضحن في حافاتها بالأبوالْ
الرابعة مكسوفة مشطورة وهو الضرب ووزنه مستفعلن مستفعلن مفعولن
كقوله * يا صاحبَيْ رَحْلِيْ أَقِلَّا عَذْلِي * فاضرب السريع ستة
العاشر **المنسرح** واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن
مرتين واعاريضه كضروبه ثلاثة الاولى صحيحة وضربها مطوي ووزنه
كام غير ان الضرب مفتعلن كقوله
يشتاق قلبي الى مليكة لو * امسى قريبا ممن يطالبها
الثانية موقوفة منهوكة وضربها منهوك مثلها ووزنه
مستفعلن

مستفعلن مفعولات كقوله * صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارْ
الثالثة مكسوفة منهوكة وضربها مثلها او يقال وهي الضرب
وذلك هو الانسب في هذا وما قبله ووزنه مستفعلن مفعولن كقوله
وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا
الحادي عشر **الخفيف** واجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
مرتين واعاريضه ثلاث الاولى صحيحة ولها ضربان الاول صحيح مثلها
ووزنه تام وبيته
حَلَّ أَهْلِي ما بينَ دُرْنَا فَبَادُوْ * لا وحَلَّتْ علويةً بالسِّخَالِ
ويلحق هذا الضرب التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن الى مفعولن
سوآء كانت العروض صحيحة كقول ابي الطيب وهو المتنبي
واذا الحلم لم يكن في طباعٍ * لم يُحَلِّمْهُ تقدُّمُ الميلاد
او مخبونة كقول الشاعر
ليس من مات فاستراح بميْتٍ * انما الميْتُ ميِّتُ الأحياءِ
انما الميْتُ من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليلَ الرجاءِ
الضرب الثاني محذوف ووزنه تام غير ان الضرب فاعلن كقول الشاعر
ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحُولَنْ من دون ذاك الردا
العروض الثانية محذوفة وضربها مثلها ووزنه فاعلاتن مستفعلن فاعلن
مرتين كقوله
إنْ قَدَرْنَا يومًا على عامرٍ * نَنْتَصِفْ مِنْهُ أو نَدَعْهُ لكمْ
الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها ووزنه فاعلاتن مستفعلن
مرتين كقوله
لَيْتَ شِعْرِي ماذا تَرَى * أُمُّ عَمْرٍو في أمرِنا
الثاني مجزوء مخبون مقصور ووزنه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فعولن كقوله
كلُّ خَطْبٍ إنْ لم تكو * نوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
فاضرب هذا البحر خمسة تنبيه قال العلامة الصبان في شرح منظومته

يدخل حشو هذا البحر يعني الخفيف من الزحاف الخبن بحسن والكف بصلوح
والشكل بقبح وقد اسلفنا ان المعاقبة تاتى فيه ان المعاقبة تاتى فيه
بين نون فاعلاتن وسين مستفع لن بعده وبين نون مستفع لن والف
فاعلاتن بعده انتهى المراد منه والمعنى ان الخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكنا
والكف وهو حذف سابعه ساكنا جائزان هنا بلا قبح لكن تاتى فيه المعاقبة
وهى منع اجتماع الكف فى فاعلاتن مع الخبن فى مستفع لن الواقع بعده
اذ يلزم على اجتماعهما توالى خمس متحركات وذلك ممنوع وكذا يقال
فى نون مستفع لن والف فاعلاتن بعده ثم قال العلامة فى الشرح
المذكور ويدخل الخبن فقط فى جميع اعاريضه واضربه ويدخل
التشعيث فى الضرب الاول كما مر انتهى فلا يجوز دخول التشعيث
فى الحشو مطلقا كما هو ظاهر ولا فى العروض الا ان يكون تصريع وهو
تغيير عروض البيت للالحاق بضربه فى المطلع اما بزيادة او نقص كما
ياتى ان شاء الله تعالى **الثانى عشر المضارع** واجزاؤه
مفاعيلن فاع لاتن / مرتين فهو مسدس اصالة مجزوء وجوبا وله
عروض واحدة صحيحة وضربها مثلها ووزنه مفاعيلن فاعلاتن
مرتين كقول الشاعر

دعانى الى سعاد ... دواعى هوى سعادا

وتدخل المراقبة فى هذا البحر والذى بعده كلن فى مبادى شطريهما
وهما مفاعيلن فى هذا ومفعولات فى الاتى بان يسلم احد سببيهما
من الزحاف دون الآخر فلا يسلمان معا ولا يزحفان معا قال
شيخ الاسلام وهى توافق المعاقبة فى انه اذا حذف فيها احد ساكني
السببين ثبت الآخر وتخالفها فى انه يمتنع اثباتهما معا وبانها
لا تكون الا فى سببي جزء واحد بخلاف المعاقبة فيهما **الثالث عشر**
المقتضب واجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين فهو مسدس
اصالة مجزوء وجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها
ووزنه

ووزنه فاعلات مستعلن كقول الشاعر

اقبلت فلاح لها ... عارضان كالسبج

قال شيخنا الدمنهوري فى كبراه تنبيه يدخل مفعولات فى هذا البحر من
الزحاف الخبن والطى على البدل عند القايلين بوجوب المراقبة هنا واما
العروض والضرب فطيهما واجب كما علم وحكى بعضهم سلامتهما انتهى المراد منه
الرابع عشر المجتث واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين
مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها ووزنه مستفع لن فاعلاتن
مرتين كقوله

البطن منها خميص ... والوجه مثل الهلال

ويلحقه التشعيث المتقدم بيانه وانه خاص بالضرب فلا يلحق العروض
فى غير التصريع وسياتى بيانه وبيت الضرب الذى دخله التشعيث قوله

لم لا يعى ما أقول ... ذا السيد المأمول

الخامس عشر المتقارب واجزاؤه فعولن ثماني مرات
وله عروضان الاولى صحيحة واضربها اربعة الاول مثلها ووزنه كقوله ماءمرح

فأما تميم تميم بن مرة ... فألفاهم القوم روبى نياما

الثانى مقصور ووزنه كسابقه غير ان الضرب فعول ساكن اللام كقوله

ويأوى الى نسوة بائسات ... وشعث مراضيع مثل السعالى

الثالث محذوف ووزنه كسابقه غير ان الضرب فعل كقوله

وأروى من الشعر شعرا عويصا ... ينسى الرواة الذى قد رووا

الرابع ابتر ووزنه كسابقه غير ان الضرب فع كقوله

خليلي عوجا على رسم دار ... خلت من سليمى ومن مية

العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها ووزنه
فعولن فعولن فعل مرتين كقوله

أمن دمنة أقفرت ... لسلمى بذات الغضى

الثاني مجزوء ابتر ووزنه كسابقه غير ان الضرب فع كقول الشاعر

تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ ❁ فَمَا يُقْضَ يَأْتِيكَ

السادس عشر **المتدارك** واجزاوه فاعلن ثماني مرات وله
عروضان الاولى تامة وضربها مثلها ووزنه ما مر كقول الشاعر

جَاْنَا عَامِرٌ سَالِمًا صَالِحًا ❁ بَعْدَ مَا كَانَ مَا كَانَ مِنْ عَامِرِ

الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء مخبون مرفل
ووزنه فاعلن فاعلن فاعلن ❁ فاعلن فاعلن فَعِلَاتُنْ كقوله

دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عُمَانِ ❁ قَدْ كَسَاهَا الْبِلَا الْمَلَوَانِ

الثاني مجزوء مذال ووزنه كسابقه غير ان الضرب فاعلانْ كقوله

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ ❁ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورْ

~~[illegible] وهو المتقارب فله [illegible]~~
الثالث صحيح مثلها ووزنه فاعلن ست مرات كقوله

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيَنْ ❁ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدِّمَنْ

والخبن في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بان وروده غير مخبون
شاذ والخبن كما مر باتي حذف ثاني الجزء ساكنا ووزنه ح فَعِلُنْ اربع مرات كقوله

كُرَةٌ طُرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ ❁ فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلُ

والقطع في حشوه جائز ووزنه ح فَعْلُنْ ساكن العين بخلاف سابقه اربع مرات كقوله

مَالِي مَالٌ الا دِرْهَمْ ❁ او بِرْذَوْنِي ذَاكَ الْأَدْهَمْ

وقد اجتمعا في هذا البحر بان حل احدهما بجزء من البيت وحل الاخر
بجزء آخر منه لا انهما اجتمعا في جزء واحد لعدم جوازه وبيت اجتماعهما قوله

زمت ابل للبين ضحى ❁ في غور تهامة قد سلكوا

والحاصل ان اضرب البحر المتقارب ستة واضرب المتدارك اربعة

فصل في بيان الزحافات والعلل ومحالها

قد تقدم ان الاجزاء تتركب من الاسباب والاوتاد وذلك ان فعولن مركب
من وتد مجموع فسبب خفيف ومفاعيلن مركب من وتد مجموع فسببين
خفيفين ومفاعلتن من وتد مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف وفاعلاتن من

اى الخبن والقطع صح

وتد مفروق فسببين خفيفين وهذه الاجزاء الاربعة هي الاصول حيث بدئت
بالاوتاد والستة الفروع كما مر مبدوءة باسباب ففاعلن مركب من سبب
خفيف فوتد مجموع ومستفعلن من سببين خفيفين فوتد مجموع وفاعلاتن
المجموع الوتد مركب من سبب خفيف فوتد مجموع فسبب خفيف وهذا غير الاول
ومتفاعلن مركب من سبب ثقيل فوتد مفروق فسبب خفيف ومفعولات
من سببين خفيفين فوتد مفروق ومستفع لن المفروق الوتد مركب من
سبب خفيف فوتد مفروق فسبب خفيف اذا علمت ذلك فاعلم انه يعرض
للاجزاء تغيرات بنقص او زيادة وان بعض التغيرات يعرض ولا يلزم
اى يوجد في بيت من القصيدة مثلا ولا يوجد في آخر منها وهذا يسمى عندهم
بالزحاف وبعضها يعرض ويلزم ويسمى العلة فالزحاف هو تغيير مختص
بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس
من الجزء وهو نوعان زحاف مفرد وزحاف مزدوج فالمفرد ثمانية
اولها الخبن وهو حذف ثاني الجزء ساكنا كحذف سين مستفعلن والف
فاعلاتن مجموع الوتد فيصير الاول متفعلن والثاني فعلاتن ثانيها
الاضمار وهو اسكان ثاني الجزء متحركا ثالثها الوقص وهو حذفه متحركا كتا
متفاعلن فاسكانها اضمار وحذفها وقص رابعها الطي وهو حذف
رابع الجزء ساكنا كفا مستفعلن مجموع الوتد فيصير مستعلن خامسها
القبض وهو حذف خامس الجزء ساكنا سادسها العصب وهو اسكانه متحركا
سابعها العقل وهو حذفه متحركا فحذف يا مفاعيلن قبض واسكان لام
مفاعلتن عصب وحذفها عقل ثامنها الكف وهو حذف سابع الجزء
ساكنا كنون فاعلاتن والمزدوج اربعة الخبل والخزل والشكل
والنقص فاجتماع الطي مع الخبن بالنون خبل وبالللام ومع الاضمار خزل
واجتماع الكف مع الخبن شكل ومع العصب نقص فمستفعلن يصير
بالخبل مُتَعِلُنْ ومتفاعلن يصير بالخزل مُتْفَعِلُنْ بسكون التاء وفاعلاتن
يصير بالشكل فَعِلَاتُ ومفاعلتن يصير بالنقص مفاعلتُ ثم ان هذه

الزحافات لا تتوارد كلها على كل بحر بل لكل زحاف اختصاص بموضع او
مواضع وحده او مع غيره كما يعلم من حش م ح على الكافي دنهـ
واعلم ان الخبن يدخل اربعة ابحر البسيط والرجز والسريع والمنسرح
وان الخزل يدخل بحرا واحدا وهو الكامل وان الشكل يدخل اربعة ابحر المجتث
والرمل والمديد والخفيف وأن النقص يدخل بحرا واحدا وهو الوافر انتهى
والعلة هي تغيير مخصوص شأنه أنه اذا عرض لزم ثم ان العلل تختص
بالعروض والضرب دون الحشو بخلاف الزحاف وما جرى مجراه من العلل
كالخرم والتشعيث الاتي بيانهما والعلة اما زيادة كالترفيل والتذييل
والتسبيغ واما نقص كالحذف والقطف والقطع والبتر والقصر والحذذ
والصلم والوقف والكسف بالسين المهملة فالترفيل هو زيادة سبب
خفيف على ما آخره وتد مجموع فيصير به فاعلن في مجزوء المتدارك فاعلاتن ومتفاعلن
في مجزوء الكامل متفاعلاتن والتذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره
وتد مجموع فيصير به متفاعلن في مجزوء الكامل متفاعلانْ ومستفعلن في
مجزوء البسيط مستفعلان بسكون النون فيهما والتسبيغ بالغين المعجمة
زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف فيصير به فاعلاتن في مجزوء
الرمل فاعلاتان والحذف نقص سبب خفيف فيصير به مفاعيلن في ضرب
الطويل الثالث مفاعي وينقل الى فعولن والقطف اجتماع الحذف مع
العصب وانما يكون في الوافر فيصير به مفاعلتن مفاعلْ وينقل الى فعولن
والقطع حذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله ويختص بالبسيط
والكامل والرجز فيصير فاعلن في الاول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن
في الثالث فاعلْ ومتفاعلْ ومستفعلْ ثلاثتها ساكنة اللام والبتر هو القطع
مع الحذف ويدخل المتقارب والمديد فيصير به فعولن في الاول فع وفاعلاتن
في الثاني فاعلْ بسكون اللام والقصر هو حذف ساكن السبب واسكان
متحركه كحذف نون فاعلاتن في بحري المديد والخفيف واسكان تائه
فيصير فاعلاتْ والحذذ بوزن السبب ويختص بالكامل هو حذف
الوتد

الوتد المجموع فيصير به متفاعلن متفا وينقل الى فعلن بتحريك العين والصلم
ويختص بالسريع هو حذف الوتد المفروق فيصير به مفعولاتُ مفعو وينقل
الى فعلن بسكون العين والوقف اسكان السابع المتحرك والكسف حذفه
فيصير مفعولاتُ المتحرك التا بالاول مفعولاتْ بسكونها وبالثاني مفعولا
بسقوطها فجملة ما ذكر من العلل اثنتا عشرة وبقي الخرم والتشعيث
فاما التشعيث فهو حذف اول الوتد المجموع في الخفيف والمجتث والمتدارك
بان تحذف العين من فاعلاتن في الخفيف والمجتث ومن فاعلن في المتدارك
وشاهده في الخفيف قول الشاعر

ليس من مات فاستراح بميْتٍ ۞ انما الميْتُ ميّتُ الاحياءِ

واما الخرم وهو بالخا المعجمة والرا المهملة فهو حذف اول الوتد الواقع
في صدر البيت كحذف الفاء من فعولن في اول الطويل والمتقارب
ومن مفاعلتن في اول الوافر ومن مفاعيلن في اول الهزج والمضارع
فيختص بخمسة بحور ومن امثلته قول الشاعر

فدُكْتُ أعلو الحبَّ حِيناً فلم يزلْ ۞ بِيَ النقضُ والإبرامُ حتى علانيا
ولمْ أرَ مِثْلَيْنا خليليْ جنابةٍ ۞ أشدَّ على رغْمِ العدوِّ تصافيا
خليليْنِ لا نرجو لقاءً ولا نرى ۞ خليليْنِ إلا يرجوانِ التلاقيا

والجنابة في هذا الشعر معناها الغُرْبَة وليس معناها المعهود عند الفقها
ويتغير اسم الخرم اذا جامع شيئاً من الزحافات وذلك في مواضع منها
ما اذا اجتمع مع العصْب والكف فيسمى عَقْصاً والجزء الموصوف
بذلك يقال له مَعْقوص فيصير مُفاعَلَتُنْ في الوافر فاعَلْتُ بسكون
اللام واختلاس حركة التا وينقل الى مفعول باختلاس حركة اللام ومن
امثلة العَقْص قول البهاء زهير عفى الله عنه

يا مَنْ لعبتْ بهِ شَمُولُ ۞ ما ألْطفَ هذهِ الشمايل
نشْوانَ يهُزّهُ دَلالُ ۞ كالغُصْنِ مع النسيمِ مايل

قال الدماميني رحمه الله تعالى ليس هذا الشعر من الاوزان المهملة بل هو

من بحر الوافر غير انه معقوص الجزء الاول والرابع معقول الثاني
والخامس والعروض والضرب مقطوفان انتهى وانما قال ذلك
ردا على من يقول ان هذا وزن مخترع خارج عن بحور الشعر
ويجعله مثالا للمهمل من الاوزان المخترعة التي جري فيها الخلاف
هل المنظوم عليها شعر أو لا المشهور الثاني لكن نظر الاول الزمخشري

فصل في ألقاب الأبيات وغيرها البيت التام ما استوفى
أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز
اى كالنوع الاول من الكامل وهو الذى عروضه وضربه صحيحان كالبيت
المتقدم في بحر الكامل وكقول الشاعر

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى ، وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وكالنوع الاول من الرجز وهو الذى عروضه وضربه صحيحان وتقدم بيته
وهو قوله دار لسلمى الى آخره ومعنى استيفائه اجزاء دائرته انه استوفى
الاجزاء الماخوذة من الدائرة المشتملة على بحره بان لم يحذف منها
شيئ اصلا والدوائر خمسة ذكرها شيخ الاسلام زكريا رضى الله عنه
في شرح الخزرجية عند قولها ، فَرَتِّبْ إِلَى الْيَاءِ دَوَائِرَ خَفْشَلَقْ ، رامزة
بحروف خفشلق الخمسة الى الدوائر الخمسة فالخا لدائرة المختلف والفا
لدائرة المؤتلف والشين لدائرة المشتبه واللام لدائرة المجتلب
والقاف لدائرة المتفق وتلك الدوائر الخمسة تؤخذ منها البحور
الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالمعلم والبيت الوافي
ما استوفى اجزاء دائرته من عروض وضرب مع نقص فيهما عن الحشو
بان عرض لكل منهما او لاحدهما من العلل اللازمة او ما جرى مجراها
كلزوم القبض في عروض الطويل ما لا يعرض للحشو والبيت المجزوء
ما ذهب جزءآ عروضه وضربه على ما مر فيصير مسدسا بعد ان كان
مثمنا كالمديد ومربعا بعد ان كان مسدسا كالهزج واعلم أن الجزء بفتح
الجيم يكون واجبا وممتنعا وجائزا الاول في ثلاثة ابحر الهزج والمقتضب
والمجتث

والمجتث والمديد والمضارع والثاني في ثلاثة الطويل والسريع
والمنسرح والثالث في ثمانية المتقارب والمتدارك والخفيف
والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز والبيت المشطور ما
ذهب نصفه ويدخل الشطر جوازا في بحرين فقط الرجز والسريع
والبيت المنهوك ما ذهب ثلثاه ولا يكون النهك الا في سدس
الاجزاء ولذلك يختص بالرجز والسريع جوازا والبيت المصمت
بزنة اسم المفعول ما خالفت عروضه ضربه في الروى كقول الشاعر

أَأَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً ، مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

فحرف الروى الميم وهو غير التا في آخر العروض كما هو ظاهر والبيت
المصرع ما غيرت عروضه عما تستحقه للالحاق بضربه في الوزن
والروى معا اما بزيادة كقول الشاعر

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ، وربع خلت اياته منذ ازمان

او بنقص كقوله

أُجَارَتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبُ ، وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
أُجَارَتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَهُنَا ، وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ

فلو توافق العروض والضرب في حرف الروي ولم تغير العروض عما
تستحق كالبيت الآتى فلا تصريع والبيت المقفى كل عروض
وضرب تساويا بلا تغيير كقول الشاعر

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ، بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والعروض هي آخر المصراع الاول وغايتها في البحر اربع كالرجز
والضرب هو آخر المصراع الثاني وغايته في البحر تسعة كالكامل
والابتدا كل جزء اول بيت اعل بعلة ممتنعة في حشوه كالخرم ولو بالصلوحية
فاول جزء من كل من البحور الخمسة التي يجوز دخول الخرم في اولها يسمى الابتدا
سوا اعتراه الخرم بالفعل ام لا وهي الطويل والمتقارب والوافر والهزج و
المضارع كما تقدم والاعتماد كل جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به

أتيتم جحيني لهدي علي فما صحبت ، تكلكم أن نوى في مصالح رهبان صح

و**الفصل** كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا كمفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فان القبض يلزم الاولى و الخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو و**الغاية** في الضرب كالفصل في العروض و**الموفور** كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه و**السالم** كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه و**الصحيح** كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا من العلل نقصا كانت كالقصر او زيادة كالتذييل و**المعرى** كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه

العلم الثاني القافية

كما يطلق العروض على العلم المدون وتقدم تعريفه و على الجزء الاخير من المصراع الاول من البيت كذلك تطلق القافية على معنيين اولهما العلم المدون وعرفه شيخ الاسلام زكريا رضي الله عنه في شرح الخزرجية فقال والقافية علم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز فصيح وقبيح انتهى ثانيهما قيل الكلمة الاخيرة من البيت وقيل هي من ابتداء المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وهذا هو الراجح كما تومي اليه عبارة الخزرجية مع شرحها ونصها وقافية البيت الكلمة الاخيرة منه عند ابي الحسن الاخفش بل انما هي من المحرك قبل الساكنين مع ما بينهما الى انتها البيت عند الخليل بن احمد وابي عمرو الجرمي سوآ كان ذلك كلمة ام بعضها انتهى وقوله سوا كان ذلك كلمة اي كقول الشاعر

تَفَاضَتْ دموعُ العين مني صَبَابَةً ❊ على النحر حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

وقوله ام بعضها اي كقوله

وقوفا بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهم ❊ يقولون لا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ

فالقافية في هذا البيت من الحا الى اليا اي يا الاطلاق وفيما قبله من الميم (وهو كلمة كاملة) صدر محملي الى اليا اي يا المتكلم و المحمل علي وزن منبر علاقة السيف وقد تكون القافية كلمة وبعض اخرى كما في قوله (وهو بعض كلمة)

دِمَنٌ عَفَتْ وَمَحَى مَعَالِمَهَا ❊ هَطِلٌ أَجَشٌّ وَبَارِحٌ تَرِبُ

فهي

فهي من الحا الى واو الاطلاق والهطل بكسر الطا المطر الكثير والأجش الذي له وقع على الارض بعلو صوته والبارح الترب الريح الحارة وقد تكون كلمتين كقوله ❊ كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ❊ فهي من الميم الى يا الاطلاق وكلمتين وبعض اخرى كقوله ❊ قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهُ فَجَبَرْ ❊ فهي من اللام الى الرآء

المبحث الثاني قال في الكافي حروفها ستة يعني ان الحروف اللاتي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته اما بعينها كالروي او ولو بنظيرها كالدخيل كما ياتي ستة اولها الروي وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه فيقال قصيدة همزية وقصيدة بائية وهكذا ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ من اشباع حركة الروي او هآء تليه اي تلي الروي ~~[illegible] على ذلك بل مثله حرف اللين اذا كان ضميرا كالف سلما وواو سلموا ويا سلمي وغلامي لكن بشرط كون الواو اثر ضمة واليا اثر كسرة كما مثل فان كان ما قبل الواو مفتوحا كالواو ما قبل اليا ساكنا [illegible] المفتوح [illegible] يا هند [illegible] بوصل بل روي~~ وحرف اللين الف او واو قبلها ضمة او يا قبلها كسرة ولا يكون لينا الا وهو ساكن فالالف كقول الشاعر ❊ اقلي اللوم عاذل والعتابا ❊ والواو بعد الضمة كقوله ❊ سُقِيتِ الغيثَ ايتها الخيامو ❊ واليآء بعد كسرة كقوله

❊ كميت يزل اللبد عن حال متنه ❊ كما زلت الصفوآء بالمتنزل ❊

ومثل حرف اللين الناشئ من اشباع الحركة حرف اللين الواقع ضميرا وهو الالف في نحو دخلا والواو المضموم ما قبلها نحو دخلوا واليا المكسور ما قبلها نحو علمي وغلامي فالالف كقوله

❊ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّيَ سِنَانًا رِسَالَةً ❊ وَشَجْنَةَ ان قَوْمًا خذا الحق اوْ دَعَا ❊ ١٩٨ ح ر ع

والواو المضموم ما قبلها كقوله

❊ إِنِّي امرؤٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرُهُ ❊ محتمل في الحروب ما احتملوا ❊

١٩ ح ر ع

والياء المكسور ما قبلها كقوله

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۔ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

وكقوله

زَعَمَتْ تُماضِرُ أنَّنِي إمّا أمُتْ ۔ يَسْدُدْ أُبَيْنُوها الأصاغِرُ خَلَّتِي

تَرِبَتْ يَداكِ وهَل رَأيْتِ لِقَوْمِهِ ۔ مِثْلِي علَى يُسْرِي وحِينَ تَعِلَّتِي

والهاء وتكون ساكنة كقوله ۔ فما زلت ابكي حوله واُخاطبُهْ

ومتحركة مفتوحة كقوله

يوشكُ مَنْ فَرَّ من منيته ۔ في بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوافِقُها

ومضمومة كقوله

فيا لائمي دعني اغالي بقيمتي ۔ فقيمة كل الناس ما يحسنونهو

ومكسورة كقوله

كل امرئٍ مصبّح في اهلهِ ۔ والموت ادنى من شراك نعلهي

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون الفا كيوافقها وواوا كيحسنونهو وياء كنعلهي رابعها الردف وهو حرف مد قبيل الروي الف او واو او ياء فالالف كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي والواو كسرحوبوا والياء كقوله بعيد الشباب حين لاح مشيبو خامسها التاسيس وهو الف بينه وبين الروي حرف ويكون من كلمة الروي كقوله وليس على الايام والدهر سالمو ومن غيرها ان كان الروي ضميرا كقوله

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ۔ فما لكما في اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نفعها ۔ قليل وما لومي اخي من شماليا

او بعضه كقوله

فإن شئتما القحما او نجما ۔ وان شئتما مثلا بمثل كما هما

وإن كان عقلا فاعقلا لاخيكما ۔ بنات مخاض والفصال المقادما

فالميم في هما هي الروي وهي بعض ضمير والتاسيس الالف في كما سادسها

الدخيل

الدخيل وهو حرف متحرك بعد التاسيس كلام سالم وها هما في البيت السابق **المبحث الثالث** حركاتها التي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه ان يلتزمها في بقيته ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله اولها المجرى على وزن المعنى وهو حركة الروي المطلق اي المتحرك الذي يعقبه الف او واو او ياء ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونهو ونعلهي ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كباء البالي وشين مشيبو وحاء سرحوبو رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع في قوله بَرَزْنَ ألا لا يَسْتُرُهُنَّ التَّدافُعُ وفتحة واو تطاولي في قوله

يا نخل ذات السدر والجداول ۔ تَطاوَلِي ما شِئْتِ أنْ تَطاوَلِي

بحذف احدى التاءين من تطاولي الثاني وقوله في البيت قبله الالاعلى وزن دلال اسم جبل بعرفات خامسها الرس وهو حركة ما قبل التاسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروي المقيد اي الساكن كقوله

حتى اذا جن الظلام واختَلَطْ ۔ جاءوا بمذق هل رأيتَ الذئبُ قط

تَكْمِيلٌ تنقسم القافية باعتبار مجموع حركاتها وسكناتها الى خمسة اقسام الاول المتكاوس وهو كل قافية توالى بين ساكنيها أربع حركاتٍ كقول العجاج قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ ۔ الثاني المتراكب وهو كل قافية توالى بين ساكنيها ثلاث حركاتٍ كقول الشاعر اخب فيها وأضَعْ الثالث المتدارك وهو كل قافية توالى بين ساكنيها حركتان كقوله

وقائلة ما بال مثلك خاملا ۔ اانت ضعيف الراي ام انت عاجزُ

فقلت لها ذنبي الى القوم انني ۔ لما لم يحوزوه من الفضل حائزُ

الرابع المتواتر وهو كل قافية بين ساكنيها حركة كقول الخنساء اخت صخر

يُذَكِّرُني طلوعُ الشمس صخرا ۔ وأذكُرُهُ لِكُلِّ مَغِيبِ شمسِ

ولولا كثرة الباكين عندي ۔ على اخوانهم لقتلت نفسي

وما يكون مثل اخي ولكن ۞ أُعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَسِّي

الخامس المترادف وهو كل قافية اجتمع ساكناها كقول الشاعر

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ ۞ أَمْ زَبُورٌ مَحَتْهَا الدُّهُورْ

المبحث الرابع

انواعها تسع ست مطلقة مجردة اي أنها مطلق رويها اى غير ساكن وأنها مجردة من التاسيس والردف او من الاول دون الثاني او بالعكس وعلى كل من الثلاثة اما موصولة بحرف لين واما موصولة بالها فالمطلقة المجردة الموصولة باللين كقوله

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا ۞ خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

والموصولة بالها كقوله

أَلَا فَتىً لَاقَى العُلَا بِهِمَّتِهْ ۞ لَيْسَ أَبُوهُ بِابْنِ عَمِّ أُمَّتِهْ

والمردوفة الموصولة باللين كقوله

أَلَا قَالَتْ بُثَيْنَةُ إِذْ رَأَتْنِي ۞ وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَامَا

والموصولة بالهاء كقوله

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا وَمُقَامُهَا ۞ بِمِنىً تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والمؤسسة الموصولة باللين كقوله

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ ۞ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

والموصولة بالهاء كقوله

فِي لَيْلَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا ۞ يَحْكِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا

وثلاث مقيدة مجردة كقوله

أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِمْ ۞ أَمِ الحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجَذِمْ

ومقيدة مردوفة كقوله ۞ كل عيش صائر للزوال ۞ ومقيدة مؤسسة كقوله ۞ وغررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تامر

المبحث الخامس

في عيوبها فمنها الايطا وهو اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى من غير ان يفصل بين اللفظين المكررين سبع ابيات وقيل ثلاثة عشر وقيل احد عشر وقيل ستة عشر وقيل غير ذلك فمما اتحد فيه

كلمتا الروى لفظا ومعنى قول الشاعر

وواضع البيت في خرساء مظلمة ۞ تقيد العير لا يسري بها الساري

لا يخفض الرز عن ارض الم بها ۞ ولا يضل على مصباحه الساري

العير بفتح العين الحمار والرز بكسر الراء وبعدها زاي هو الصوت والم اى نزل والساري المسافر ليلا ومنها التضمين وهو تعليق قافية البيت بما بعده كقوله

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ ۞ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ ۞ شَهِدْنَ لَهُمْ بِحُسْنِ الظَّنِّ مِنِّي

ومنها الإقواء وهو اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

لَا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ ۞ جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ ۞ مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعَاصِيرُ

الأحلام جمع حِلم بكسر الحاء وهو العقل والجوف بضم الجيم جمع أجوف كسود جمع اسود والأعاصير جمع إعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والارض وتستدير كانها عمود ومنها الإصراف وهو اختلاف المجرى بفتح وغيره فالفتح مع الضم كقوله

أَرَيْتُكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى ۞ أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى البُكَاءُ

فَفِي طَرْفِي عَلَى يَحْيَى سُهَادٌ ۞ وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى البَلَاءُ

ومع الكسر كقوله

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى ۞ مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأَدَاءَ

وَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَتْنَا ۞ رَمَاكِ اللهُ مِنْ شَاةٍ بِدَاءِ

ومنها الإكفاء وهو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

بَنَاتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ ۞ لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنْ

وُطَّا بضم الواو وتشديد الطاء صفة لمحذوف اى خيل وُطّا جمع واطئ اى دا بس والخد الطريق اى بنات خيل دائسات على طريق الليل اى التي لا يمكن سلوكها الا فيه ومعنى ما أنقين ما سمن لاستمرار عملهن وهذان بيتان من

مشطور السريع الموقوف لا بيت واحد اذ اختلاف الروى لا يتاتى الا
فى بيتين ومنها الاجازة وهى اختلاف الروى بحروف متباعدة
المخارج كقوله

الا هل ترى إن لم تكن ام مالك * بملك يدي أنّ الكفاء قليل
رأى من خليليه جفاءً وغلظةً * اذا قام يبتاع القلوص ذميم

ومنها السناد وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات
وهو خمسة اقسام الاول سناد الردف بفتح الراء وهو ردف احد البيتين
دون الآخر كقوله

اذا كنت فى حاجة مرسلا * فارسل حكيما ولا توصه
وإن باب امر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه

فالبيت الاول مردوف بالواو قبل الصاد دون الثانى القسم الثانى سناد
التاسيس وهو تاسيس احدهما دون الآخر كقوله من مشطور الرجز

يا دار مية اسلمى ثم اسلمى * فخندف هامة هذا العالم

فالبيت الاول خلى من التاسيس دون الثانى والتاسيس الف بينها وبين
الروى حرف كامر والثالث سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليًّا فاصبحت * بليّ بوادٍ من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور

وبلى اسم قبيلة والرابع سناد الحذو وهو اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله

لقد الج الخباء على جوار * كان عيونهن عيون عين
كانى بين خافيتى عقاب * يريد حمامة فى يوم غين

الغين بالمعجمة والنون لغة فى الغيم والخامس سناد التوجيه وهو اختلاف
حركة ما قبل الروى المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوى المخترق * مشتبه الاعلام لماع الخفق
ألف شتى ليس بالراعى الحمق * شذابة عنها شذا الربع السحق

فحرك هذا الشاعر ما قبل الروى الاول بالفتح وما قبل الثانى والثالث بالكسر وما
قبل

الرابع بالضم وقد نظم بعضهم هذه العيوب السبعة فى بيتين وهما

عيوب قوافى الشعر يا صاح سبعة * على فهم معناها توكل على الكافى
سناد واكفاء واقواء اجازة * وخامسها الايطا وتضمين اصراف

وبقي من عيوب القافية التجريد [illegible]
وهو بالحا المهملة تنويع الضرب بالبحر الواحد كخروج الشاعر من احد
اضرب الطويل مثلا الى الضرب الآخر كقول الشاعر

اذا انت فضلت امرأ ذا نباهة * على ناقص كان المديح من النقص
الم تر أن السيف ينقص قدره * إذا قيل هذا السيف خير من العصى

وأما الاقعاد ويختص ببحر الكامل فهو تنويع العروض فيه كخروج الشاعر
من عروضه السالمة الى العروض الثانية الحذاء وبالعكس قال الشاعر

إنا وهذا الحي من يمن * عند الهياج أعزة أكفاء
قوم لهم فينا دماء جمة * ولنا لديهم إحنة ودماء

فهو فى العروض نظير التجريد فى الضرب غير ان التجريد لا يختص ببحر دون
بحر ويعد من عيوب القافية والاقعاد يختص بالكامل كما تقدم ولا
يصح عده من عيوبها بل هو من عيوب غيرها فهذان البيتان من
بحر الكامل وقد نوع الشاعر عروضيهما فاتى بالاولى حذاء اى محذوفا
منها وتد مجموع وبالثانية سالمة من الحذذ ومثل ذلك ما لو عكس
الامر فاتى بالاولى سالمة وبالثانية حذا وتقطيع البيت الاول ليقاس
عليه، انا وها متفاعلن، ذا الحى من متفاعلن، يمن متفا، عند الهيا
متفاعلن، ج اعزة متفاعلن، اكفاء متفاعل، وقد دخل الاضمار
فى الجزء الاول والثانى والرابع ودخل معه فى الضرب القطع وفى العروض
الحذذ فقط ولا اضمار فيها فجملة عيوب القافية ثمانية منها
خمسة مجتنبة لا يجوز استعمالها للمولدين وهى الاكفاء والاقواء والاجازة
والاصراف بالصاد او بالسين والتجريد وثلاثة جائزة للمولدين وفيها
قبح وهى الايطا والسناد باقسامه والتضمين فائدة رايت

في شرح العلامة الصبان رحمه الله تعالى على رسالته في العروض خاتمة حسنة
تنقلتها بلفظها لظرفها ونفاستها وهي في بيان ضرورات الشعر التي
لا تجوز للناثر وقد حصرها بعض المتاخرين في ثلاثة اقسام الحذف قال ص
والتغيير والزيادة فالحذف كقصر الممدود وترخيم غير المنادي مما
يصلح للندا وترك تنوين المنصرف وتخفيف المشدد والتغيير
كتذكير المونث وتانيث المذكر وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع
وفك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف والفصل بالاجنبي
بين التابع والمتبوع والزيادة كزيادة حرف كألف الإشباع
في قوله اعوذ بالله من العقراب والياء في الصياريف والدراهيم
وتنوين المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف وكزيادة حرفين
كالالف واللام في اليجدع والترضى على ما في بعض ذلك من الخلاف
المذكور في كتب العربية والله تعالى اعلم انتهى قوله في الصياريف و
الدراهيم اى في قول الشاعر يصف ناقة بسرعة المشي
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
فاليا في صياريف للاشباع والاصل صيارف لانه جمع صيرف وكذا
اليا في دراهيم على انه جمع درهم اما اذا قدر انه جمع درهام لغة
في درهم فاليا منقلبة عن الف المفرد لا للاشباع وقوله اليجدع هو
فعل مضارع مبني للمجهول دخلت عليه الالف واللام وهو بضم اليا التحتية
وفتح الجيم بعدها دال مهملة مفتوحة مشددة فعين مهملة وهذه
اللفظة قافية بيت من شواهد النحويين في باب الموصول من
كتاب المغني وغيره فراجعه ان شئت وقوله الترضى هو ايضا فعل
مضارع دخلت عليه ال وهو بضم التا الفوقية وسكون الرا المهملة
بعدها ضاد مفتوحة في بيت من شواهد النحويين كذلك في باب
الموصول والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وقد تم
بفضل الله تعالى واحسانه ما قصدنا من جمع هذه الرسالة المسماة
بنراس

نبراس الفكر في مقياس الشعر في يوم الاحد الموفي عشرين من صفر
١٣٠٨ سنة ثمان وثلاثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله سبحانه على
اكمل وصف اول خلق الله وخاتم رسل الله سيدنا ونبينا محمد صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه وسلم وشرف ومجد وكرم ولذا لقبتها بالقبيح الاكم
السابق الجلي [illegible] يحفظ هذا التاريخ في عدد حروفه الجملي وهو
ديوان فن العروض ولما قيل من ان معرفة العروض من العروض الزمنت
نفسي جمع هذه الرسالة اسال الله تعالى ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم
وسببا للفوز بجنات النعيم انه هو الكريم الرحيم الغافر وهو
الاول والآخر وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم الانبياء والمرسلين
والحمد لله رب
العالمين
م